

## قواعد اللغة العربية (2) - كيف تتقن اللغة العربية الفصحى ؟ ولماذا أرتكب الأخطاء وأنا أتكلم ؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على القناة اذا سألت احد طلبة المدارس ما هو النحو سيقول انه تلك المادة المعقدة التي لا نفهمها ولا نعرف فائدتها وتنقص درجاتنا في الاختبارات - 00:00:03

ولكن هل هو كذلك. فعلاً؟ ساتكلم قليلاً عن علم النحو في اول قسم من هذه الحلقة. بعد ذلك سنتكلم عن العادات المطلوبة كي تتقن اللغة العربية الفصحى نطقاً وكتابة واي لغة بشكل عام - 00:00:22

ثم ساتحدث عن موضوع يتصل بذلك بشكل شخصي عن نفسي تأتيني تعليقات من زوار القناة عن الأخطاء التي ارتكبها وانا اتكلم اشكرهم جزيل الشكر على تنبئهم. وساتكلم عن هذه المشكلة في القسم الثالث من الحلقة - 00:00:41

وهو لماذا نرتكب الأخطاء في الحديث بالفصحي؟ رغم اننا نعرف القواعد لا ننسى ان تضع اعجاباً بهذه الحلقة وان تشارك على القناة. ويمكنك زيارة موقعنا للاطلاع على محتوى الحلقات على شكل مقالات مكتوبة - 00:01:00

وهيابا نبدأ الموضوع الاول لماذا ندرس النحو في الأساس. نعرفون ان العرب كانوا يتكلمون باللغة العربية التي نسميها الان الفصحى اي الواضحة على وجه السليقة. اي على طبيعتهم وبدون تفكير كما يتكلم احدنا لهجته العامية - 00:01:16 ولكن هذه اللهجات العامية مختلفة جداً وتتغير باستمرار مع كل جيل وهي غير منضبطة ولا يوجد لها قواعد. كما انها اقل في الجودة والبلاغة والقدرة على ايصال المعاني من العربية الفصحى - 00:01:45

اذا اردنا ان نتكلم بطريقة موحدة ليفهمها الجميع ونكتب بها الكتب وكما هي موجودة في القرآن الكريم والكتب القديمة علينا ان نتكلم بالطريقة العربية الصافية الاصلية ولهذا علينا ان نتبع بعض القواعد التي وضعها العلماء نتيجة رصدهم ودراستهم لطريقة كلام العرب - 00:02:02

كي لا تحدث الأخطاء والفووضى وسوء الفهم وضياع الكتب وما فيها درس العلماء كلام العرب وقسموا هذه التقسيمات النحوية مثل الاسم والفعل والحرف لأن كل كلمة تتصرف بطريقة مختلفة وينطبق عليها قواعد مختلفة - 00:02:25

فهذه التقسيمات مهمة لنفهم ولم يجعلوها هكذا من اجل ان يضايقونا مثلاً وعندما قابلتهم كلمات لها احوال واحكام محددة اطلقوا عليها المصطلحات. مثل الحال والصفة والفاعل وغير ذلك اللغة العربية في غاية الجمال والرقى - 00:02:44

كتب بها اعدب القصائد والنصوص البشرية والاف من الكتب التي تحتوي على العلم والحكمة بالإضافة بالطبع الى القرآن الكريم كتاب الله المحكم البليغ الذي نزل بهذه اللغة وعلم النحو هو علم ممتع وجميل. عندما تدرسه بدرج وبطريقة صحيحة - 00:03:06 لانه يعلمنا ان نستغل امكانيات هذه اللغة المنضبطة الرائعة. التي توحدنا كعرب وتوحد معنا كثيراً من المسلمين الذين يحتاجون الى تعلمها. وكذلك اي فرد في العالم يجب ان يتعلمها ويتعرف على الثقافة العربية - 00:03:28

وبتعلمها نستطيع ان نعبر عن انفسنا بطريقة افضل واكثر تأثيراً. سواء في الحديث امام الناس او الكتابة المؤثرة على موقع التواصل وفي الكتب ونستطيع ان نفهم بعضاً بشكل سليم بعيداً عن اللهجات المحلية - 00:03:47

وكذلك هو مهم من اجل الحفاظ على ثقافتنا لتستمر في المستقبل هادي باختصار فائدة النحو الذي يهرب منه الطلاب هو علم يمكننا من التكلم والكتابة باللغة العربية الفصحيّة الاصلية وفهمها والاستمتاع بها - 00:04:05

وتحديداً عن طريق دراسة التغيرات التي تلحق بواخر الكلمات العربية وتكوين الجمل ومعانيها توجد علوم أخرى في دراسة اللغة العربية مثل الصرف والبلاغة ولكن النحو هو أشهر علوم العربي على الأطلاق. وعندما يقال تعلم العربية أو قواعد العربية فإن المقصود غالباً - 00:04:23

والنحو نفسه الان انتقل للموضوع الثاني في هذه الحلقة. وهو الذي سأله كثيراً في تعليقات القناة. هل سأتقن اللغة العربية اذا درست النحو او بعبارة أخرى كيف اتقن اللغة العربية الفصحي - 00:04:47

هناك خطوات يجب ان تسير عليها لتتكلم العربية بطلاقة او اي لغة اخرى بوجه عام اول خطوة لاتقان اي لغة هي الاستماع لها بشكل منظم هيدي هي الطريقة التي تعلمت بها الكلام وانت طفل - 00:05:05

يصنع الطفل الاوصوات بشكل متكرر كل يوم الى ان يعتاد عقله عليها ثم يبدأ في التقليد وهكذا تعلم العرب القدماء الفصحي بالسماع المباشر وهذا ما يوصي به الخبراء لتعلم اي لغة وليس العربية فقط - 00:05:23

تحتاج ان تستمع الى العربية الفصحي بشكل منظم يومي حتى تعتاد اذنك على طريقتها في التعبير وعلى اصواتها والفاظها ونطق حروفها يمكنك ان تستمع الى القرآن الكريم او نشرات الاخبار او البرامج الوثائقية مع التركيز فيما تسمع. خاصة عندما ينطقون - 00:05:42

والتي تنطق بشكل خاطئ في لهجتك. مثل الحيم والتاء والكاف والضاد. هذه الحروف هي التي تحدث فيها معظم الاخطاء استمع لمدة ساعة كل يوم لمدة شهر مثلاً. ولاحظ الفارق على نفسك - 00:06:04

اذا وجدت كلمة جديدة على اذنك حاول ان تقف عندها وان تبحث عنها في القاموس يوجد موقع المعاني وهو موقع جيد يكتب لك معاني الكلمات العربية بشكل مختصر مع الامثلة في القسم الاعلى - 00:06:23

ثم يأتي بها مرة اخرى من القواميس الكبيرة في القسم الاسفل وهكذا تزداد حصيلتك اللغوية شيئاً فشيئاً وانتبه الى ان مجرد السماع بمفرده لن يجعلك تتقن اللغة. ولكن من المستحسن ان تمارسه جنباً الى جنب مع دراسة القواعد - 00:06:39

ثانياً دراسة القواعد النحوية ادرس قواعد النحو واللغة العربية من اي مصدر ولا اعتقاد انه توجد لغة اخرى اهتم بها العلماء مثل العربية حرفيًا يوجد الاف الكتب عبر التاريخ اخترت كتاب النحو الوفي الذي تكلمت عنه في الحلقة الماضية. لندرس منه معاً في سلسلة الدروس القادمة. كمصدر رئيسي - 00:06:59

مع عدد اخر من شروح الفية ابن مالك ارجع لها. مثل شرح ابن عثيمين. واوضح المسالك للفية ابن مالك لابن هشام كتاب توضيح النحو وربطه بالاساليب الحديثة والتطبيق للدكتور عبدالعزيز فاخر - 00:07:26

هذا هو الجزء الذي يصيب البعض بالملل ولكن اذا فهمت الهدف من الدراسة فسوف تجد عندهك الحافز لتكميل الانسان يتخصص اذا كان يعرف هدف دراسته ويمتلك خطة وخريطة ذهنية واضحة. وقد تكلمت عن هذا في اول الحلقة - 00:07:44

ولكن ضعف اعتبارك ايضاً ان معرفتك للقواعد النظرية دون تطبيق لن يجعلك متقدماً لغة كما ساتكلم بعد قليل ثالثاً القراءة لا يمكن اتقان العربية الفصحي او تعلم لغة جديدة من دون التدرب عليها بقراءتها بصوت مرتفع - 00:08:03

حتى يتخلص لسانك من شوائب نطقك العامي وحتى تطبق قواعد اللغة العربية من رفع ونصب وجر بشكل عملي وفي حالة تعلم لغة جديدة تحتاج ان تدرب لسانك على اصواتها الخاصة. تذكر ان اهم شرط هو ان تقرأ بصوت مرتفع - 00:08:25

القراءة السرية او التي بلا صوت لا تحتسب على الاطلاق اذا كنت تستحي من الكلام بصوت مرتفع امام الناس اجلس في غرفة فارغة وابداً في قراءة كتاب عربي بصوت مسموع كانك توجهه لشخص يجلس بجوارك - 00:08:45

اي كتاب عربي سيصلح لهذه المهمة اولها القرآن الكريم بالطبع. ثم اي كتاب تحبه في مجالات الادب او التاريخ او الشعر او حتى جريدة الاخبار ما دامت مكتوبة بالعربية الفصحي. ايضاً القراءة فقط - 00:09:05

بدون معرفة القواعد النظرية لن تعلمك تماماً. لأن سليقتك اللغوية غير صحيحة. واما تركت نفسك بدون قواعد اعتماداً على تقليد ما تسمع وما تقرأ فسوف تقع في كثير من الاخطاء - 00:09:23

وهكذا لابد من المعرفة النظرية والحفظ جنبا الى جنب مع التطبيق العملي. لا يغنى احدهما عن الآخر. وبعدما تتعلم قدرها كافيا من القواعد وتسمع وتقرأ باللغة. ستحسن مستواك كثيرا بلا شك. ولكن ربما تبقى شوائب من - 00:09:39

لهجتك العامية لانك قد تطبعت عليها للاسف وستقع ايضا في الاخطاء حتى لو كنت تعرف قواعدها نظريا بهذا ستحتاج مجهودا اضافيا وتغييرا لعقلك الباطن حتى يتتحول الامر الى عادة وتتخلص منها تماما. والامر - 00:09:59

بالممارسة اذا اخطأنا احيانا وانا اتحدد في القناة؟ نحن جميعا لا نتقن اللغة العربية في حياتنا اليومية ولا نتكلم بها مثل العرب الاولئ ولكننا نعيش في مجتمعات تسود فيها اللهجات العامية بل واللغات الاجنبية التي دخلت الى الحديث اليومي لبعض الافراد - 00:10:19

وكل هذا بالطبع اثر سلبا على طريقة حديثنا فحتى لو كنت تعرف القواعد بشكل سليم فانك ستترتبك الاخطاء عندما تسترسل في الحديث امام الناس. وهذا لان الكلام لا يخرج ومن لسانك منسابة - 00:10:43

بل تحتاج احيانا الى التفكير في الحكم قبل النطق به او يسبقك لسانك العامي اذا وجدت لسانك يلحن في الكلام الفصيح رغم معرفتك للقواعد فلا تقلق. هذا يحدث دائما من بعد العصر الاول عصرا - 00:11:00

الفصاححة وحدث للعلماء والاساتذة ورأينا كيف كان الكسائي رحمة الله يلحن وكيف لحن سيبويه وكان هذا حافزا لهم تعلم العربية وذكر الاستاذ عارف حجاوي ايضا انه يلحن احيانا في الكلام - 00:11:17

واذا كان هذا يحدث مع العلماء والاساتذة الكبار فمن الطبيعي ان يحدث معي عندما اتكلم في القناة رغم اني اعرف القواعد بشكل مقبول الا ان لسانني ما زال يسبقني في الحديث واخطئ - 00:11:35

وانا كما اخبرتكم من قبل لست خريج كلية لغة عربية. بل خريج كلية الصيدلة وكانت اقرأ وادرس بالانجليزية لسنوات طويلة مع انقطاع شبه كامل عن العربية ولكن بما ابني عربي قبل كل شيء عدت للاهتمام باللغة العربية بعد فترة فوقعت في حبها واحببت ان اشارك ما تعلمت - 00:11:51

فأنشأت هذه القناة ولكن لابد ان دراستي بالانجليزية تركت اثرا كبيرا احاول تخفيه مع الوقت وهناك عامل اخر عندي. وهو ضغط التصوير والجلوس امام الكاميرا والتفكير في المعلومات التي ساقولها بشكل صحيح - 00:12:16

لمن لا يعرف الجلوس والحديث بشكل تلقائي امام الكاميرا امر في غاية الصعوبة. وهذا يسبب احيانا التشتت والوقوف اوعى في اللحن. على اي حال انا اتفق حقيقة اني ارتكب الاخطاء - 00:12:34

واشكر المعلقين الذين يصححونها مع اني اتعرف عليها بشكل فوري وانا في مرحلة المونتاج عندما فكرت في انشاء القناة الزمت نفسي ان اتحدد بالفصحي فقط مع ان كثيرة من الاساتذة الكبار في الجامعات يشرحون النحو والشعر باللهجات المحلية. وهذا ما لم ارضيه ووطنت نفسي - 00:12:51

في ان الاعتياد والتكرار سوف يقلل الاخطاء مع الوقت. وهذا ما امل فيه فلولا الاخطاء التي نرتكبها لن نتقدم ابدا وعلى كل حال اعتقد ان اخطائي الان اقل من الحلقات الاولى. وامل ان تنتهي تماما في وقت قريب - 00:13:15

شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة الخفيفة لا تنسى ان تضع اعجابا بهذه الحلقة وان تشتراك على القناة كي تتتابع معنا الحلقات القادمة اخبرني عن رأيك في التعليقات واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - 00:13:33  
السلام عليكم - 00:13:50